

30 شرح حديث أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن

محمد المعيوف

ثم قال عن ابي مالك الاشعري واسمه الحارث قال الحافظ وفي الصحابة اثنان بهذا الاسم ابي مالك الاشعري وهم الاشعريون رهط ابي موسى الاشعري رضي الله عنهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن أربعة. نفس الكلام بالسابق - [00:00:00](#)

ذكر هذا العدد الا يدل على الحصر. وانما هو حصر تقريبي لتقريب العلم الى الازهان وسهولة ضبطه أربع في أمتي في مجموع الامة. ولا يلزم ان تكون هذه الخصال موجودة - [00:00:27](#)

في الامة كلها قد يوجد من الامة من لا توجد عنده هذه الخصال او بعض هذه الخصال لكنها موجودة في مجموع الامة وبين النبي صلى الله عليه وسلم وجودها لماذا - [00:00:47](#)

نعم للتحذير منها واناس يستمرون في اعتقادها وتكون موجودة عندهم ولا ينكرونها وبينها النبي صلى الله عليه وسلم حتى يحذرها الناس واذا ولدت بادروا الى انكارها وتعليم الناس انها مخالفة للشرع - [00:01:05](#)

الاولى الفخر بالاحساب الفخر اي تعاظم بالاحساء والاحزاب جمع بحسب وذلك ان الواحد منهم يحسب مآثر ابائه واعمالهم يعني يعدها عدا حسما وجمع الحسب او الحسب ماذا حسابا فيتفاخر بعد مناقبهم - [00:01:30](#)

مآثرهم وهذا الفخر من اعمال الجاهلية قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة عند ابي داود ان الله اذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالاباء مؤمن تقى او فاجر - [00:02:03](#)

شقي الناس بنو ادم وادم من تراب لينتهين رجال عن فخرهم باقوام انما هم من فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعلان الذي يدفع بانفه الاذى يفتخرون باقوام هم من فحم جهنم - [00:02:21](#)

هل يجوز للانسان يا اخوان ان يفتخر على الناس ويتعاظم على الناس مآثر اهله او بلده او قبيلته او ما اشبه ذلك وينشأ عن هذا الفخر امر ثان وهو الطعن - [00:02:50](#)

في الانساب تجد دائما الذي يفتخر يفتخر بحسبه ويطعن في ماذا يا اخوان يطعن في انساب الآخرين يقول هذا الرجل ليس من هذه الفئة ليس من هذه القبيلة اه او يذكر ما في ابائه - [00:03:08](#)

ما في ابائه من عيوب او ما اشبه ذلك وفي الحديث المخرج في مسلم كما سيأتينا ثنتان في الناس هما بهم كفر الطاعن في الانساب والنياحة على الميت الفخر في الاسلام يا اخوان - [00:03:26](#)

انما هو بانتماء الانسان الى دينه هذا هو الفخر قال الله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل. لماذا جعلناكم قبائل في تعارف بس. تعرف ان فلان من ال فلان ومن بني فلان. لن يتعاضموا ويتفاخر بفئته او قبيلته او ما اشبه ذلك -

[00:03:49](#)

ثم بين عز وجل الميزان الصحيح الذي يحصل به التفاضل وهو ان اكرمكم عند الله فلا فضل لعربي على عجمي والذي ابيض على احمر ولا اسود الا باي شيء الا بالتقوى. فالتفاضل انما هو في تقوى الله - [00:04:16](#)

عز وجل ليس باشيء لا علاقة للانسان فيها يفتخر بأبائي ما الذي يحملك على ان تفتخر باشيء ما عملتها ولا قمت بها هذا ان كان صحيحة وانما يعتز الانسان بماذا يا اخوان؟ يعتز الانسان بدينه - [00:04:45](#)

وبالاسلام لا ابالي سواه اذا افتخروا بقبائلهم بيت سيدنا سلمان الفارسي انا افتخر باي شيء الاسلام ولله

العزة ورسوله وللمؤمنين الثالث الاستسقاء من الانوار كمر ابن - 00:05:11

اطال ابو المطر من الانواع الرابع النياحة على الميت. ما معنى النياحة النياحة رفع الصوت على الميت قصدا بصوت يشبه نوح الحمام

نوح الحمام والنياح في النساء معرفة النياحة في الرجال - 00:05:38

وكانوا يعني يرون لها شأنا في الجاهلية وكانت المرأة تذهب الى النساء لتنوح معهن وكأنها تعينهن على هذا الامر لا تزيد الانسان الا

شدة ولا قوة الا بالله وحزنا ثم هي تسخط على قدر الله عز وجل - 00:06:08

ربما تهيج احزان الآخرين ايضا ولن ترد غائبا الميت مات وانتقل الى رحمة ربه ان الذي يرجى له وهذه النياحة وهذا الصياح وهذا

العويل لن يرد فائتا ولن يعيد غائبا - 00:06:45

خرج ابو الوفاء ابن عقيل رحمه الله ومن الفقهاء المشهورين في جنازة ولده عقيل وكان طالب علم فلما كانوا يدفنونه صاح رجل

وقال يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا - 00:07:10

مكانه كلام في يريد ان يريد ان يحيه الله عز وجل ويميت واحدة منهم مكانة الكلمة قيلت لحي على اخوة يوسف لعزير مصر اخيهم

وهم لا يشعرون ان العزيز اخوهم يوسف عليه السلام - 00:07:35

فقال ابن عقيل يا هذا ان القرآن ما انزل لتهيج الاحزان ولكن انزل لتسكين تسكين الاحسان اذا تزيد الانسان شدة وحزنا وتهيج الامر

الثاني احزان الآخرين الامر الثالث فيه تسخط من قدر الله عز وجل. الامر الرابع - 00:08:04

ها لا تردوا قائما فما الفائدة منها اذا الندب ما هو الندب تعداد محاسن الميت كأن تكون المرأة وكاسيا ومطعما وغوثا وما اشبه ذلك

قالت ام عطية رضي الله عنها اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ننوح - 00:08:35

ثم قال وقال النائحة اذا لم تتب فانها تقام يوم القيامة وعليها سروال من قطران ودرع من جرب اذا لم تتب تقام يوم القيامة من

قبرها. وعليها سربال ما هو السربان - 00:09:16

ثوب ثوب من قطران وقطران الى النحاس المذاب وقيل بلو مادة معروف تدهن بها الابل المعروف. وهو سريع الاشتعال يقولون ودرع

من جرب والدرع ايضا ثوب او قميص المرأة تلبسه - 00:09:36

ويكون من جراب المرطى المعروف الذي يصيب الابل لان هذه المرأة لما لم تكتسب الصبر كوسيت بماذا يا اخوان بسربال من قطران

ودرع من مجرى والحديث يدل على تحريم هذه الاشياء - 00:10:05

الاربعة المذكورة في هذا الحديث وشاهدوا منه وقوله والاستسقاء - 00:10:32